



قیاس وتحليل الاثر المتبادل بين تقلبات أسعار النفط و تقلبات أسعار الصرف في العراق خلال المدة (٢٠٠٣ – ٢٠٢٣)

م.م. هاوژین ابوبکر صالح

جامعة السليمانية كلية الإدارة و الاقتصاد

hawzhin.mahmud@univsul.edu.iq

الخلاصة:

تعد التقلبات في أسعار النفط وأسعار الصرف من العوامل الأساسية التي تؤثر في تشكيل الاقتصادات على الصعيدين العالمي والإقليمي. يهدف البحث إلى قياس وتحليل العلاقة و اثر المتبادل بين تقلبات أسعار النفط و تقلبات أسعار الصرف دينار العراقي. لتحقيق هذا الهدف، استخدم البحث منهجًا تحليليًا وقياسيًا، معتمداً على البيانات السنوية للفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٢٣. توصلت البحث إلى: أظهرت النتائج وجود علاقة تبادلية بين تقلبات أسعار النفط وأسعار الصرف، حيث تؤثر التغيرات في أسعار النفط بشكل مباشر على أسعار الصرف، وتؤثر الأخيرة بدورها على أسعار النفط. كما كشف البحث عن تأثير سلبي واضح للأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨ على المتغيرات الاقتصادية محل الدراسة، مما يبرز التأثير العميق لهذه الأزمة على أسواق النفط وأسواق الصرف. يتمثل هذا التأثير السلبي في التذبذب الحاد في أسعار النفط والتغيرات الكبيرة في أسعار الصرف، التي تأثرت بشكل ملحوظ بالأزمة. وهذه النتائج تؤكد على أهمية فهم العلاقة بين هذين المتغيرين في سياق الأزمات الاقتصادية العالمية. بناءً على هذه النتائج، يقترح البحث بتوسيع و تنويع قاعدة إيراداته وتعزيز استراتيجيات البنك المركزي العراقي بما يتجاوز مجرد الاعتماد على الاحتياطات الدولية لتحقيق الاستقرار النقدي والمالي.

الكلمات المفتاحية : تقلبات أسعار النفط ، تقلبات أسعار الصرف، الازمة المالية العالمية، الاقتصاد العراقي.

Recieved: 23/10/2024

Accepted: 10/12/2024



المقدمة:

هناك عوامل كثيرة تؤدي الى حدوث التقلبات في أسعار النفط و أسعار الصرف منها الازمات المالية و الاقتصادية و الحروب و عدم الاستقرار السياسي و خصوصا الازمة المالية العالمية في ٢٠٠٨ لها تأثير مباشر و غير مباشر في حدوث التقلبات في أسعار النفط و أسعار الصرف في كافة الدول ومن ضمنها الدول النامية وبأخص على الاقتصاد الريعي مثلما في الاقتصاد العراقي. في العراق، الذي يعتمد بشكل كبير على صادرات النفط، تكون لهذه التقلبات تأثيرات بعيدة المدى تتجاوز مجرد تأثيرها على عائدات النفط، إذ تمتد لتشمل السياسات المالية والاستراتيجيات النقدية والاستقرار المالي بشكل عام. تؤثر التغيرات في أسعار النفط و أسعار الصرف على تكاليف الاستيراد والتصدير، مما ينعكس على القوة الشرائية للسلع والخدمات سواء المحلية أو الدولية. كما تلعب هذه التقلبات دوراً حاسماً في تحديد تدفقات الاستثمار الأجنبي وأداء الأسواق المالية. نظراً لتداخل هذه العوامل في المشهد الاقتصادي العراقي، هناك حاجة ملحة إلى تنفيذ تخطيط اقتصادي شامل واتباع سياسات نقدية دقيقة للتخفيف من التأثيرات السلبية على النمو الاقتصادي والاستقرار المالي على المدى الطويل.

مشكلة البحث:

تعد تقلبات أسعار النفط من أبرز التحديات التي يواجهها الاقتصاد العراقي، نظراً لاعتماد إيراداته بشكل كبير على العائدات النفطية. ومع انخفاض أسعار النفط، تتأثر الاحتياطيات النقدية الأجنبية وسعر صرف العملة المحلية، مما يؤدي إلى تداعيات واسعة على الاستقرار الاقتصادي، بما في ذلك التضخم والنمو الاقتصادي. ومع الأخذ في الاعتبار دور البنك المركزي والسياسات النقدية المتبعة، تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين تقلبات أسعار النفط وسعر الصرف في الاقتصاد العراقي لتحديد مدى تأثير هذه التقلبات على الأداء الاقتصادي و آليات معالجتها. ما طبيعة العلاقة بين تقلبات أسعار النفط وسعر الصرف في الاقتصاد العراقي؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على العلاقة المتبادلة بين تقلبات أسعار النفط وتقلبات أسعار الصرف في الاقتصاد العراقي، والذي يعتمد بشكل كبير على العائدات النفطية. يساعد هذا البحث في فهم تأثير هذه التقلبات على الاقتصاد الوطني، خاصة فيما يتعلق بالميزان التجاري، الاحتياطيات النقدية، والاستقرار المالي. كما يبرز تأثير الأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨ على هذين المتغيرين، مما يوفر رؤية أعمق لفهم التحديات التي تواجه الاقتصاد العراقي. بالإضافة إلى ذلك، يوفر البحث إطاراً يمكن لصناع القرار من خلاله اعتماد سياسات اقتصادية ومالية ونقدية أكثر فعالية للتعامل مع هذه التحديات، مما يساهم في تحقيق استقرار الاقتصاد العراقي وتنميته المستدامة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى قياس وتحليل العلاقة والأثر المتبادل بين تقلبات أسعار النفط وتقلبات أسعار الصرف في العراق. كما يسعى إلى فهم تأثير هذه التقلبات على الاقتصاد المحلي، والاستقرار المالي والنقدي، مع التركيز على دراسة هذه العلاقة في سياق تأثيرات الأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨.

فرضية البحث:

الفرضية الأولى: تأثير تقلبات أسعار النفط على أسعار الصرف في العراق.
الفرضية الثانية: تأثير الأزمة المالية العالمية على تقلبات أسعار النفط وأسعار الصرف.

نطاق و حدود البحث:

- النطاق المكاني: يركز على الاقتصاد العراقي.
- الإطار الزمني: يغطي الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٢٣.

منهجية البحث:

تستخدم البحث نهجًا مختلطًا، يجمع بين الأساليب التحليلية القياسية المختلفة من خلال استخدام نموذج ARDL، استنادًا إلى بيانات السنوية من البنك المركزي العراقي و منظمة أوبك، تم تحليلها باستخدام برنامج E-views ١٢.

هيكل البحث:

المبحث الأول: الخلفية النظرية
يتناول هذا الجزء المفاهيم الأساسية المتعلقة بتقلبات أسعار النفط وأسعار الصرف، ويستعرض النظريات الاقتصادية ذات الصلة، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في هذه المتغيرات.

المبحث الثاني: التطبيقات العملية

يركز على تحليل البيانات وتقدير النماذج الاقتصادية لدراسة العلاقة والأثر المتبادل بين تقلبات أسعار النفط وتقلبات أسعار الصرف في العراق. يشمل هذا المبحث استخدام أدوات قياسية لتحليل النتائج واستنباط الدلالات الاقتصادية.

خاتمة البحث

تتضمن مجموعة من الاستنتاجات المستخلصة من التحليل، بالإضافة إلى مقترحات موجهة لصناع القرار لتحسين السياسات الاقتصادية والنقدية لمواجهة تحديات التقلبات.

الدراسات السابقة:

من الأهداف الرئيسية من عرض الدراسات السابقة التعمق في الأساس النظري للعلاقة بين الاستثمار السياحي والنمو الاقتصادي مع فهم قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات موضوع البحث، وكذلك التعرف على كيفية تقدير النماذج وطرق تحليلها، وتوضيح الآثار المتبادلة بين أسعار النفط و أسعار الصرف ، لذا يسعى البحث الحالي الى عرض عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث بشكل مباشر وغير مباشر على النحو الآتي :

دراسة (خضير و علوان، ٢٠١٤): تهدف هذه الدراسة الى قياس وتحليل العلاقة بين أسعار النفط الخام وسعر صرف الدينار في العراق للمدة (٢٠٠٢ - ٢٠١١). واعتمدت الدراسة اسلوبي الوصفي والتحليل القياسي باستخدام طريقة التكامل



المشترك و طريقة السببية لكرانجر و نموذج متجه تصحيح الخطأ (Error Correction Model). استنتجت الدراسة وجود علاقة سببية تتجه من أسعار النفط الخام الى أسعار صرف الدينار العراقي.

دراسة (عيسى، ٢٠١٨): تهدف الدراسة الى بيان علاقات التكامل المشترك بين أسعار النفط الخام العراقي ، أسعار الذهب العالمية و اسعار الصرف الدينار مقابل الدولار في السوق العراقي للمدة (١٩٩٦ - ٢٠١٥). لتحقيق هذا الهدف استخدم طريقة كرانجر للتكامل المشترك. وظهرت الدراسة وجود علاقة طويلة الامد بين المتغيرات المدروسة ثنائية الاتجاه.

دراسة (الزبيدي و عبد الكاسم، ٢٠١٩): تهدف الدراسة الى كشف العلاقة التبادلية بين أسعار الصرف و أسعار النفط الخام في العراق بعد عام ٢٠٠٣. من اجل تحقيق هذا الهدف اعتمدت على تحليل الانحدار. تشير نتائج الدراسة الى وجود تأثير واضح و طردي أسعار النفط الخام على أسعار الصرف التوازي للدينار العراقي مقابل الدولار الامريكي خلال المدة موضوعة البحث.

دراسة (Mohammed & Abid, ٢٠٢٠): تهدف هذه الدراسة الى تحليل تفاعل بين أسعار النفط وأسعار الصرف الحقيقية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠١٩ - ١٩٨٦). لتحقيق هدف الدراسة تستخدم نموذج الانحدار الذاتي الموزع التأخير و نموذج تصحيح الخطأ (ARDL, VCM) بهدف التحقق من وجود علاقة توازنية طويلة المدى بين المتغيرات. خلصت الدراسة في المدى القصير تؤكد النتائج وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه بين أسعار النفط وأسعار الصرف، ولكن في المدى الطويل العلاقة السببية ثنائية الاتجاه بين هذين المتغيرين.

دراسة (الياس و أخرون، ٢٠٢٣): تهدف الدراسة الى بيان العلاقة السببية بين أسعار النفط الخام و أسعار الذهب وأسعار الصرف الدولار الأمريكي مقابل الدينار العراقي في سوق العالمية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢١). وتعتمد الدراسة على مجموعة من الاختبارات الاحصائية كأختبارات (ديكي فولر المطورة و فلييس بيرون اكاكي مع فترة الابطاء و اختبار جوهانسن للتكامل المشترك. وتوصلت الدراسة الى ان وجود علاقة سببية معنوية بين أسعار النفط و أسعار الصرف الدولار الأمريكي مقابل الدينار العراقي.

تتمثل الفروق الرئيسية بين هذه الدراسة والدراسات السابقة في النقاط التالية:

تحليل العلاقة والتأثير المتبادل بين تقلبات أسعار النفط وتقلبات أسعار الصرف، وهو ما لم يتم التطرق إليه بشكل مفصل في الدراسات السابقة.

دمج الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨ في إطار الدراسة، وتحليل العلاقة بين هذه الأزمة وتقلبات أسعار النفط وأسعار الصرف في العراق، وهو ما يُعد إضافة جديدة مقارنة بالدراسات السابقة التي لم تأخذ هذا المتغير بعين الاعتبار.

استخدام بيانات حديثة، حيث تشكل هذه الدراسة اختلافاً جوهرياً عن الدراسات السابقة من خلال الاعتماد على بيانات حديثة ومتجددة، مما يعزز دقة النتائج ويؤكد التغيرات الاقتصادية الأخيرة.



المبحث الاول

الإطار المفاهيمي للمتغيرات المتعلقة بالبحث

تعتبر النفط و أسعارها، الدولار وأسعارها من أهم عوامل في العصر الحديث على المستوى الدولي وهناك علاقة كبيرة بينهما و أيضاً ترتبط بعدد من المتغيرات الأخرى، كل هذا يؤدي الى تقلبات كبيرة، خاصة في ظل الأزمات المالية والاقتصادية المتكررة. تقسم هذا المبحث الى فقرات الآتية:

أولاً: مفهوم أسعار النفط و تقلباتها:

سعر النفط يقصد به القيمة النقدية أو الصورة النقدية لبرميل النفط الخام المقاس بالدولار الأمريكي المكون من (٤٢) غالون معبر عنه بالوحدة النقدية الأمريكية (عبد اللطيف و خماس، ٢٠٢٣: ١٠). يشير مفهوم السعر إلى الكمية النقدية المستخدمة للتعبير عن القيمة التي تحددها عمليات البيع والشراء للسلع والخدمات المتداولة. ويتحدد السعر بناءً على تفاعل قوى العرض والطلب في السوق، مما يعكس وجود علاقة بين قيمة السلعة أو الخدمة والسعر المحدد لها. هذه العلاقة ليست ثابتة، بل تتأثر وتتغير بفعل العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وبالنسبة لسعر النفط، فإنه يعبر عن قيمة النفط بوحدة قياس معينة، يتم تحديدها بوحدة نقدية محددة في زمان ومكان معينين. وعلى الرغم من ذلك، فإن العلاقة بين سعر النفط وقيمه ليست متوازية أو ثابتة؛ فقد كان السعر في فترات زمنية سابقة أقل من القيمة الفعلية للنفط عندما يتم قياسه بوحدة معينة مثل الطن أو البرميل (ياسين، ٢٠٢١: ٢٩٩).

السوق النفطية: هي المكان الطبيعي لحدوث عملية تبادل لسلعة النفط خاصة الخام منها بسعر معين و زمن معلوم بين الأطراف المتبادلة (عمر، ٢٠٢٢: ١٩). ان سوق النفط الخام يمكن دراستها من خلال الاقتصاد النفطي على أساس ان السوق النفطية تتكون من مجموعة من الأطراف تتمثل بدول الإنتاج والاستهلاك والشركات العاملة في الحقل النفطي او الطاقة. وبشكل عام فإن السوق النفطية تغير أسواق احتكار القلة المحدودة المنتجين للنفط في السوق العالمي فضلاً عن خضوع السوق النفطي الى كثير من التدخلات والمؤثرات الخارجية الداخلة التي تجعل منه سوقاً من نوع خاص حيث يؤثر ذلك على آليات تحديد أسعار النفط الخام في السوق النفط. وعلى هذا الأساس فإن السوق النفط يمكن اعتباره سوق خاص لكثرة الأطراف والمجاميع الكبيرة على جانب العرض او جانب الطلب وبالتالي فإن ذلك يخلق آليات متعددة لتحديد سعر النفط الخام في السوق العالمي (سليمان و اخرون، ٢٠٢٣: ٢٨).

يقصد بالتقلبات أسعار النفطية بأنها: مدى ارتفعت أو انخفضت الأسعار خلال فترة من الزمن كنتيجة حتمية لاقتصاد قائم على السوق. حيث تستمر الشركات على أساس توقعات حول الأسعار و التقلبات السعرية العالية مما يخلق حالة عدم اليقين و المخاطر و ارتفاع علاوات المخاطر للتعويض (رزق و رمضان، ٢٠١٧: ١٧٨). ويعبر هذا المفهوم عن التغيرات غير المتوقعة والمفاجئة في أسعار النفط والتي تكون حادة في بعض الأحيان الى درجة أن تترك آثارا اقتصادية واضحة سواء على المستهلك أو المنتج مع اختلاف طبيعة هذا الأثر فيما بينهما، ويسمي البعض الآخر هذه التقلبات (بصدمة أسعار النفط - shock) كونها تعرض الاقتصاد العالمي لهزات اقتصادية عنيفة وتؤثر على مستوى النمو الاقتصادي في اغلب بلدان العالم لاسيما الدول المستهلكة للنفط وتدفع في بعض الأحيان الى كساد عالمي يعاني منه الجميع، وينظر لها البعض الآخر على أنها (قانون يقرره العرض والطلب في السوق العالمية من حيث الأساس يتفق



بشكل عام مع التغيير الدوري للاقتصاد العالمي على المدى الطويل ، أما على المدى القصير فأن التذبذب يحصل نتيجة لعوامل جيوسياسية وعمليات المضاربة وتغير معدل سعر صرف الدولار الأمريكي وسياسة أوبك فضلا عن الاستثمار سير تدفق الاعتمادات المالية والاستثمارية في سوق الاستثمار الحقيقي (التميمي، ٢٠١١: ٣٨). وتعد الأزمة المالية عاملاً آخر يؤثر بشكل مباشر و غير المباشر على أسعار النفط. فقد أدت الأزمات المالية إلى إضعاف القوة الاستثمارية ، مما أدى إلى انخفاض الطلب على النفط وانخفاض أسعاره، مشال على ذلك قبل الازمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨ وصل سعر البرميل لنحو ١٥٠ دولار، ولكن بمجرد حدوث الازمة المالية هو سعر البرميل ليصل الى مابين (٣٢ - ٤٠) دولار للبرميل في بداية ٢٠٠٩ (العدواني، ٢٠٢١: ٣٤١).

ثانياً: مفهوم أسعار الصرف و تقلباتها:

سعر الصرف: هو عملية مبادلة العملة الوطنية بالعملات الأجنبية استناداً لمقياس و مؤشرات اقتصادية و ظروف العرض و الطلب في سوق الصرف الأجنبي، بهدف تمويل الأنشطة الانتاجية و الخدمية و التجارية. (كنعان، ٢٠١٢: ٤٩١). وهناك أنواع مختلفة من اسعار الصرف التي تسود في سوق مبادلة العملات المختلفة، لذلك يمكن بيان أنواع سعر الصرف على وفق النحو الآتي:

١- سعر الصرف الإسمي: وهو مقياس لقيمة عملة بلد ما والتي يمكن تبادلها مع عملة بلد آخر، ويتم تحديده تبعاً للطلب والعرض عليها في سوق الصرف في لحظة زمنية ما أي إنه سعر عملة أجنبية بدلالة وحدات عملة محلية وبالعكس ، ومن بالجدير بالذكر أن المقصود من هذا التعريف ان سعر الصرف الاسمي أو الجاري لا يأخذ بنظر الاعتبار قوتها الشرائية من سلع وخدمات ما بين البلدين (ياره، ٢٠١٨: ٥٧). ولهذا يمكن أن يتغير سعر الصرف تبعاً لتغير الطلب و العرض ، ويتغير سعر الصرف الاسمي يومياً، وهذه التغيرات تُسمَّى تدهوراً أو تحسناً. فالتحسن يعني ارتفاع سعر العملة المحلية بالنسبة للعملة الأجنبية، أما التدهور فهو انخفاض سعر العملة المحلية (السيد، ٢٠٢٢: ١١٥٩ - ١١٦٠).

٢- سعر الصرف الحقيقي: يعبر سعر الصرف الحقيقي عن الوحدات من السلع الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع المحلية وبالتالي هو يقيس القدرة على المنافسة ويفيد المتعاملين الاقتصاديين في اتخاذ مختلف القرارات فارتفاع مداخيل الصادرات بالتزامن مع ارتفاع تكاليف إنتاج المواد المصدرة بنفس المعدل لا يدفع إلى التفكير في زيادة الصادرات لأن هذا الارتفاع في العوائد لم يؤدي في ارتفاع أرباح المصدرين وإن ارتفعت مداخيلهم بنسبة عالية (بالرقي و راشدي، ٢٠١٧: ١٥٦).

٣- سعر الصرف التوازن: هو تعريف لسعر الصرف متناسق مع التوازن الإقتصادي الكلي ، أي أن سعر الصرف التوازني et^* يمثل توازن مستديم لميزان المدفوعات عندما يكون الإقتصاد ينمو بمعدل طبيعي وبالتالي هو سعر الصرف الذي يسود في بيئة إقتصادية غير مختلة (العقريب، ٢٠٠٦: ٢٣). يشير إلى ذلك السعر الذي يتحقق عندما تتعادل الكميات المطلوبة مع الكميات المعروضة من عملة دولة ما بغض النظر عن أثر المضاربة و حركات رؤوس الأموال غير العادية. وبالتالي فهو السعر الذي يسود في ظل بيئة اقتصادية مستقرة ويكون متوازناً مع ميزان المدفوعات، ويعتمد بصفة أساسية على المتغيرات النقدية مثل معدل نمو الدخل القومي معدل التغير النسبي في المعروض النقدي، سعر الفائدة، اتجاه الطلب على النقود (المهدي و آخرون، ٢٠٢٣: ٩٨٧).



يقصد بالتقلبات أسعار الصرف:

هو الصعود والهبوط المستمر في قيمة عملة ما مقابل عملة أخرى. ويعود هذا التقلبات إلى عدة عوامل اقتصادية وغير اقتصادية. وهي عوامل اقتصادية مثل السياسة النقدية، أسعار الفائدة، التضخم، ميزان المدفوعات، الموازنة العامة، والأزمات المالية والاقتصادية، وعوامل غير اقتصادية مثل الاضطرابات والحروب. ويؤثر كل عامل من هذه العوامل على أسعار الصرف، سواء بالارتفاع أو الانخفاض (Abdalla, 2012: 217).

ومن العوامل التي تؤثر على أسعار الصرف الأزمة المالية والاقتصادية العالمية. وترتبط الأزمة المالية العالمية (2008) بتحركات كبيرة في أسعار الصرف، مما يعكس زيادة مخاطر التباين والتغيرات في إدراك مخاطر الاستثمار في العملات الخاصة. خلال الأزمة المالية، كان هناك ارتفاع غير عادي (وغير متوقع) في قيمة الدولار الأمريكي، مما أثر على تحركات أسعار الصرف في العديد من بلدان الأسواق الناشئة والبلدان المتقدمة الأصغر حجماً مقابل ثلاث عملات رئيسية: الين الياباني والفرنك السويسري والدولار الأمريكي (Kohler, 2010: 30).

ثالثاً: كيف علاقة التبادلية بين تقلبات أسعار النفط و أسعار الصرف:

العلاقة بين سوق النفط وسوق الصرف الأجنبي علاقة تبادلية. فالبلدان المصدرة للنفط قد ترفع أسعار عملاتها عندما ترتفع أسعار النفط وتنخفض قيمة عملاتها عندما تنخفض أسعار النفط. ومع ذلك قد تشهد البلدان المستوردة للنفط انخفاضاً في أسعار عملاتها عندما ترتفع أسعار النفط، والعكس صحيح بالنسبة للبلدان المصدرة للنفط. عندما تنخفض قيمة الدولار الأمريكي مقابل العملات الأجنبية، تزداد القوة الشرائية للأجانب ويبدأ الأجانب في طلب المزيد من النفط. ويؤدي الطلب الزائد على النفط إلى ارتفاع أسعار النفط، مما يؤدي إلى نفس متوسط التوازن في تجارة النفط (Vovchenko et al, 2018: 220-221).

المبحث الثاني

أولاً: واقع البيانات لمتغيرات البحث

الجدول (1): بيانات أسعار النفط و أسعار الصرف في العراق للمدة (2003 – 2023)

السنة	أسعار النفط	أسعار الصرف
2003	31.08	1349.6
2004	41.51	1453.42
2005	56.64	1472
2006	66.05	1467.42
7200	72.34	1254.57
2008	99.67	1193.08
2009	61.95	1170
2010	79.48	1170
2011	94.88	1170
2012	94.05	1166.17



1166	97.98	2013
1166	93.17	2014
1167.33	48.66	2015
1182	43.29	2016
1184	50.8	2017
1182.75	65.23	2018
1182	56.99	2019
1192	39.68	2020
1450	75.21	2021
1450	80.51	2022
1327	83	2023
1263	68.20	المتوسط العام

1- (www.opec.org Organization of the petroleum exporting countries (OPEC

2- www.cbiraq.org- الموقع الرسمي للبنك المركزي العراقي

وبين الجدول (1) ما يلي:

1- تشهد أسعار النفط وأسعار صرف العملات في العراق تقلبات مستمرة، إذ لم يُلاحظ أي استقرار ملحوظ خلال الفترة الزمنية التي تم تحديدها.

2- سجلت أسعار النفط في عام 2003 أدنى مستوى لها، حيث بلغت 31,08 دولارًا أمريكيًا للبرميل. ومع ذلك، شهدت أسعار النفط ارتفاعًا قياسيًّا في عام 2008، حيث اقتربت من 100 دولار أمريكي للبرميل. أما بالنسبة لأسعار الصرف، فقد سجلت أدنى مستوى لها في الفترة بين 2013 و2014، حيث بلغ سعر صرف الدينار العراقي 1166 دينارًا للدولار الأمريكي. في المقابل، سجل سعر الصرف أعلى مستوى له في عام 2005، حيث بلغ 1472 دينارًا للدولار. وقد تكون هذه التغيرات والتقلبات في أسعار النفط وأسعار الصرف ناجمة عن عوامل متعددة، منها عوامل داخلية وأخرى خارجية. ومع ذلك، تُعد الأزمات الاقتصادية والمالية، وخصوصًا الأزمة المالية لعام 2008، من الأسباب الرئيسية. بالإضافة إلى ذلك، فإن التغيرات الجذرية في العرض والطلب على النفط، وكذلك العرض والطلب على أسعار الصرف، تساهم أيضًا في هذه التغيرات.

ثانيًا: قياس وتحليل الاثر المتبادل بين تقلبات أسعار النفط و تقلبات أسعار الصرف في العراق خلال المدة (2003 - 2023)

لبيان اثر المتبادل بين تقلبات أسعار النفط و تقلبات أسعار الصرف في العراق تم الاعتماد على نموذج (ARDL) لقياس وتحليل الموضوع من خلال الاستعانة بالبيانات السنوية للمدة (2003 - 2023) الخاصة ب(أسعار النفط ، أسعار الصرف ، الازمة المالية العالمية 2008).



الجدول (٢): المتغيرات التابعة و المستقلة، الصفة، الرمز، مع مصدر البيانات

المتغيرات	المتغيرات البحث	المصدر
المتغير التابع و المستقل	أسعار النفط	www.opec.org Organization of the petroleum exporting countries (OPEC)
	أسعار الصرف	www.cbiraq.org الموقع الرسمي للبنك المركزي العراقي
	الازمة المالية العالمية ٢٠٠٨	0, 1

من أجل تحقيق الهدف البحث و تحديد اثر المتبادل بين تقلبات أسعار النفط و تقلبات أسعار الصرف في العراق للفترة (٢٠٠٣ - ٢٠٢٣) نستعد الخطوط الآتية:

اولا : تحديد المتغيرات ونماذج المعتمدة :

يعد تحديد المتغيرات والنموذج المستخدم من اهم مراحل الاقتصاد القياسي ، وفيما يخص بالبحث الحالي تمت صياغة النماذج القياسي المقترح في الصيغة الآتية:-

$$OP_t = B_0 + (-)B_1ER_t + (-)B_2FC_t + U_t$$

$$ER_t = B_0 + (-)B_1OP_t + (-)B_2FC_t + U_t$$

حيث ان :

OP = اسعار النفط / المتغير التابع و المستقل.

ER = اسعار الصرف / المتغير التابع و المستقل.

FC = متغير صوري يمثل الازمة المالية العالمية ٢٠٠٨.

B_0 = الحد الثابت.

B_1, B_2 = المعلمات.

t = الزمن.

U = الخطأ العشوائي / المتغير العشوائي.

ثانيا : الاختبارات و النتائج :

مرحلة جمع البيانات وتوصيف المتغيرات المستخدمة :

يمكن فحص و توصيف عام لمتغيرات البحث من حيث طبيعتها واتجاهاتها في هذه المرحلة، والجدول التالي يبين نتائج بعض المؤشرات :

١. الثبات و الاستقرار (Stationary test /Unit root test):

موضوع الثبات و استقرارية البيانات من الافتراضيات الاساسية في النظريات الاقتصادية القديمة و الحديثة. الثبات و الاستقرارية يلعبان دورا أساسيا في الدراسات القياسية و خصوصا الدراسات المتعلقة ببيانات السلاسل الزمنية، وهناك مؤشرات كثيرة مختلفة يمكن استخدامها لبيان مستوى الثبات و الاستقرارية في البيانات، الا ان كلا من (Augmented Phillips-Perron و Dickey-Fuller) من بين المؤشرات الأكثر استخداما. و في الجدول (٣) تعرض نتائج التحليل.



الجدول (٣): نتائج اختبار جذر الوحدة لاستقرار السلسلة الزمنية (Unit Root Test)

PP: Phillips-Perron		ADF: Augmented Dickey -Fuller						المتغيرات
الفرق الاول (First) (Difference)		المستوى (level)		الفرق الاول (First) (Difference)		المستوى (level)		
Intercept	Trend	Intercept	Trend	Intercept	Trend	Intercept	Trend	
0.0000	0.0002	0.0008	0.0026	0.0142	0.0087	0.0533	0.0004	اسعار النفط
0.0214	0.0011	0.0000	0.9916	0.0221	0.0285	0.1089	0.4534	اسعار الصرف

المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (٢٠٠٣-٢٠٢٣) باستخدام البرنامج E-views ١٢ .

يتضح من الجدول (٣) ومن خلال اختبارات (Phillips-Perron / Augmented Dickey- Fuller) أن المتغيرين معنوية في Trend/ First Difference / (Intercept) عند مستوى الدلالة الاحصائية (١٪، ٥٪، ١٠٪)، أي ان هناك استقرارية في بيانات السلاسل الزمنية، وبذلك فإن هذه النتائج تدعم اجراء التكامل المشترك (Co- integration) بين متغيرات موضوع البحث .

٢: التكامل المشترك بين متغيرات داخل النموذج (Co-integration test):

التكامل هو من الاختبارات المهمة لبيان مستوى التكامل بين المتغيرات الداخلة في النموذج ، حتى يسمح باجراء تقدير النموذج، من الضروري على الأقل وجود علاقة واحدة بين احدى المتغيرات المستقلة و المتغير التابع، وهناك مؤشرات كثيرة مختلفة يمكن استخدامها لبيان مستوى التكامل بين المتغيرات، الا ان إختبار (Johansen Test) من الإختبارات الشائعة، الجدول (٤) يبين نتائج هذا الاختبار.

الجدول (٤): نتائج اختبار التكامل المشترك بين متغيرات النموذجين باستخدام Johansen Test

نموذجين				
Critical Value (0.05) Maximum Eigenvalue	Prob. القيمة الاحتمالية الحرجة	Critical Value (0.05) Trace statistic	Prob القيمة الاحتمالية الحرجة	Variables المتغيرات
27.58434	0.0012	47.85613	0.0000	اسعار النفط
21.13162	0.0100	29.79707	0.0000	اسعار الصرف
3.841465	0.0011	3.841465	0.0011	الازمة المالية العالمية ٢٠٠٨

المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (٢٠٠٣-٢٠٢٣) باستخدام البرنامج E-views ١٢ .

يتضح من اختبار (Johansen Test) المبين في الجدول (٤) ان كافة المتغيرات الداخلة في النموذج ذو علاقة تكاملية مشتركة في المستوى المعنوية (١٪، ٥٪، ١٠٪) ، وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود علاقة تكاملية معنوية من الناحية الاقتصادية والاحصائية والقياسية ، وبذلك تدعم هذه النتائج إجراء تقدير النموذج القياسي تقديراً صحيحاً للمتغيرات كافة.



٣: العلاقة السببية بين متغيرات النموذج (Granger Causality Test):

لتحديد الاتجاه و العلاقة السببية بين المتغيرات (Granger Causality Test) one direction or two direction) يعد من الاختبارات الرئيسة و الاكثر استخداما في مجال التحليل الاقتصادي، تم عرض نتائج هذا الاختبار في الجدول:

الجدول (٥): نتائج اختبار العلاقة السببية بين متغيرات النموذج

أسعار النفط الى أسعار الصرف		
اختبار F-	Prob. القيمة الاحتمالية الحرجة	Variables المتغيرات
14.5490	0.0000	اسعار الصرف الى اسعار النفط
27.4842	0.0355	الازمة المالية العالمية ٢٠٠٨ الى اسعار النفط
اسعار الصرف الى اسعار النفط		
19.4401	0.0000	اسعار النفط الى اسعار الصرف
5.60249	0.0140	الازمة المالية العالمية ٢٠٠٨ الى اسعار الصرف

المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (٢٠٠٣-٢٠٢٣) باستخدام البرنامج E-views ١٢ .

يظهر من الجدول (٥) و من خلال مقارنة قيمة (p-value) عند مستوى المعنوية (١٠٪، ٥٪، ١٪) وجود علاقة سببية باتجاهين من (اسعار الصرف الى اسعار النفط) و من(اسعار النفط الى اسعار الصرف). وهذا يعني اسعار الصرف سبباً في حدوث التغيرات في اسعار النفط و اسعار النفط سبباً في حدوث التغيرات في اسعار الصرف بشكل مباشر، ايضاً وجود علاقتى سببية وحيدة الاتجاه من الازمة المالية العالمية ٢٠٠٨ لكل من المتغيرات اسعار النفط و اسعار الصرف.

٤: تقدير النماذج القياسية (Econometrics Model Estimation):

نتائج إختبارات الثبات والاستقرار والتكامل المشترك والسببية، يدعمان تقدير النموذج المقترح بشكل الصحيح، ولاجل قياس وتحليل اثر المتبادل بين تقلبات اسعار النفط و تقلبات أسعار الصرف في العراق بالبيانات السنوية عن(اسعار النفط ، اسعار الصرف للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠٢٣) و كذلك الازمة المالية العالمية ٢٠٠٨). تم اختبار نموذج (ARDL) لإعطائها نتائج أفضل من حيث الاختبارات الاقتصادية و الاحصائية والقياسية و نتائج التقدير على النحو الآتي:

قبل عملية تقدير نجد اختبار الحدود (Bonds Test) لمعريفه تأثيرات قصير أجل و طويل أجل، ونتائج في الجداول (٦) و (٧):

أولاً: نموذج اسعار النفط:

الجدول (٥): نتائج اختبار الحدود (Bonds Test)

نموذج اسعار النفط		
Test Statistic	Value	K
F. Statistic	2.9550	3
Critical Value Bonds Test		



Significant Level	I (0) Lower	I (1) Upper
%10	4.19	5.06
%5	4.87	5.85
%1	6.34	7.52

المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (٢٠٢٣-٢٠٠٣) باستخدام البرنامج E-views ١٢ .

يلاحظ خلال الجدول (٦) ان قيمة احصائية لاختبار (F) تساوي (٢,٩٥٥٠) اقل من قيمة الحرجة عند حدها الأعلى عند مستوى (١٠٪، ٥٪، ١٪)، ولذلك لا يمكننا تقدير نموذج اسعار النفط على المدى الطويل، بل نقوم بتقدير نموذج فقط في المدى القصير. إذن نستخدم نموذج (ARDL) لتقدير نموذج اسعار النفط في المدى القصير، نتائج تقدير نموذج اسعار النفط في المدى القصير على نحو الآتي.

ثانياً: نموذج اسعار الصرف:

الجدول (٧): نتائج اختبار الحدود (Bonds Test)

نموذج أسعار الصرف		
Test Statistic	Value	K
F. Statistic	3.965742	3
Critical Value Bonds Test		
Significant Level	I (0) Lower	I (1) Upper
%10	4.19	5.06
%5	4.87	5.85
%1	6.34	7.52

المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (٢٠٢٣-٢٠٠٣) باستخدام البرنامج E-views ١٢ .

يلاحظ خلال الجدول (٧) ان قيمة احصائية لاختبار (F) تساوي (٣,٩٦٥٧٤٢) اقل من قيمة الحرجة عند حدها الأعلى عند مستوى (١٠٪، ٥٪، ١٪)، ولذلك لا يمكننا تقدير نموذج اسعار الصرف على المدى الطويل، بل نقوم بتقدير نموذج فقط على في القصير. إذن نستخدم نموذج (ARDL) لتقدير نموذج اسعار الصرف في المدى القصير، نتائج تقدير نموذج اسعار الصرف في المدى القصير على نحو الآتي.

من أجل تقدير المعلومات المقدره لنموذج اسعار النفط و اسعار الصرف نستعين بالنقاط و الجداول الآتية :



أولاً: تقدير نموذج أسعار النفط:

الجدول (٨): تقدير نموذج أسعار النفط

المتغير التابعة	المتغيرات المستقل	المعاملات المقدره	قيمة الاحتمال الحرجة
أسعار النفط	أسعار الصرف	0.0058	0.0284
	الازمة المالية العالمية 2008	-3.6829	0.0510

المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (٢٠٠٣-٢٠٢٣) باستخدام البرنامج E-views ١٢ .

اعتماداً على (حجم) المعاملات المقدره وإشاراتهما ان السعر الصرف فكان أثره طردياً في الاسعار النفط، حيث إن المرونة المقدره للسعر الصرف العراقي شكلت (٠,٠٠٥)، وارتفاع سعر الصرف بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى ارتفاع في الاسعار النفط بنسبة (٠,٠٠٥).

نعم، الأزمة المالية العالمية التي بدأت في عام ٢٠٠٨ كانت سبباً رئيسياً لانخفاض أسعار النفط بشكل حاد خلال تلك الفترة. في بداية عام ٢٠٠٨، كانت أسعار النفط مرتفعة بسبب الطلب القوي والنمو الاقتصادي المستمر في الأسواق العالمية. ومع ذلك، مع تفاقم الأزمة المالية، دخلت العديد من الاقتصادات الكبرى في حالة ركود، مما أدى إلى انخفاض حاد في الطلب على النفط.

أبرز العوامل التي ساهمت في انخفاض الأسعار:

١- انخفاض الطلب العالمي: الركود الاقتصادي أدى إلى تقليص الأنشطة الصناعية وحركة النقل، مما أثر بشكل كبير على الطلب على الطاقة.

٢- انهيار أسواق المال: الأزمة المالية أثرت على ثقة المستثمرين وأدت إلى انسحاب المضاربين من أسواق النفط.

٣- زيادة العرض نسبياً: مع انخفاض الطلب، زاد العرض النسبي للنفط في الأسواق، مما أدى إلى الضغط على الأسعار.

٤- تذبذب السياسات النقدية: تخفيض البنوك المركزية لأسعار الفائدة وضح السيولة أدى إلى بعض التعافي اللاحق في ٢٠٠٩.

بالتالي، الانخفاض السريع في أسعار النفط كان نتيجة مباشرة للأزمة الاقتصادية العالمية التي قلصت الطلب على النفط وأثرت على الأسواق العالمية بشكل كبير.

ثانياً: تقدير النموذج اسعار الصرف:

الجدول (٩): تقدير النموذج أسعار الصرف

المتغير التابعة	المتغيرات المستقل	المعاملات المقدره	قيمة الاحتمال الحرجة
أسعار الصرف	أسعار النفط	0.140976	.0214
	الازمة المالية العالمية 2008	-0.218730	.٠٠٣٤

المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (٢٠٠٣-٢٠٢٣) باستخدام البرنامج E-views ١٢ .

أ- اعتماداً على (حجم) المعاملات المقدره وإشاراتهما الخاصة كلما زاد (اسعار النفط) بمقدار وحدة واحدة أدت الى رفع



(اسعار الصرف) بمقدار (٠,١٤٪)، وهذا دليل على أنه عندما ترتفع أسعار النفط، تزيد الإيرادات النفطية، مما يؤدي إلى دخول الكثير من الإيرادات الدولارية إلى اقتصاد البلاد، أي زيادة احتياطيات النقد الأجنبي، وبذلك يستطيع البنك المركزي العراقي من خلال السياسة النقدية خفض سعر الدولار مقابل الدينار العراقي ورفع قيمة الدينار أي رفع سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار.

ب- تشير النتائج إلى أن الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨ كان لها تأثير عكسي على سعر الصرف العراقي بنسبة (٠,٢١٪). هذا يعني أن تأثير الأزمة أدى إلى انخفاض طفيف في قيمة الدينار العراقي مقارنة بالعملة الأجنبية. يمكن تفسير هذا التأثير العكسي بعدة عوامل، أبرزها تدهور الأوضاع الاقتصادية العالمية التي أدت إلى تقلبات كبيرة في الأسواق المالية، مما انعكس على الاقتصادات النامية مثل الاقتصاد العراقي. في ظل تراجع أسعار النفط، الذي يُعد المصدر الأساسي للإيرادات الحكومية في العراق، تعرض سعر الصرف لضغوط نتيجة انخفاض احتياطيات العملة الصعبة وتباطؤ النشاط الاقتصادي المحلي. وبالتالي، كان لهذا التأثير العكسي دور في زيادة تقلبات أسعار الصرف وتأثيراتها السلبية على الاستقرار الاقتصادي في العراق خلال فترة الأزمة.

٥: الاختبارات التشخيصية (Econometric Problems Test)

هنالك اختبارات تشخيصية عديدة لفحص النماذج المستخدمة منها الاختبارات المستخدمة لفحص (مشكلة الارتباط الذاتي، مشكلة الارتباط المتعدد، مشكلة عدم تجانس التباين، مشكلة التشخيص، مشكلة عدم التوزيع الطبيعي للبيانات)، والجدول الآتي يوضح القيم المعنوية و دلالتها لبعض هذه الاختبارات.

أولاً: نتائج اختبار نموذج أسعار النفط

الجدول (١٠): يبين نتائج اختبار لصلاحية نموذج أسعار النفط

المشاكل القياسية	الاختبارات القياسية	القيمة الاحتمالية الحرجة	المؤشرات الاحصائية	القيمة الاحتمالية الحرجة
مشكلة الارتباط الذاتي	LM Breusch-Godfrey Test:	0.7477	R-Squared	0.9969
مشكلة الارتباط المتعدد	Variance Inflation Factors	بين (١,٠٠٩-١,٠٢٤)	Adjusted R ²	0.9877
مشكلة عدم تجانس التباين	Breusch-Pagan-Godfrey test for Heteroskedasticity	0.5547	F-statistic Prob.(F-statistic)	108.06٣٧)0.0001(
مشكلة التشخيص	Ramsey Reset Test	0.5255	S.E. of regression Sum squared residuals	0.0330 0.0043

المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (٢٠٢٣-٢٠٠٣) باستخدام البرنامج E-views ١٢ .

يتضح من الجدول رقم (١٠) مايلي:

أ: اجتاز النماذج كافة الاختبارات الاحصائية (كالارتباط الذاتي، التعدد الخطي، عدم تجانس التباين، التشخيص، مشكلة عدم التوزيع الطبيعي للبيانات)، لأن قيمة المعالم المقدره اكبر من (٠,٠٥) و قيمة اختبار (VIF) اقل من (١٠).



ب: إن قيمة معامل التحديد (R^2) ومعامل التحديد المعدل (Adjusted R^2) مرتفعان لنموذج المقدر، اذا بلغت قيمتها (٩٩٪) و (٩٨٪) على التوالي، وهذا يعني ان كافة المتغيرات المستقلة الداخلة في النماذج لها علاقة قوية بالمتغير التابع (اسعار النفط)، ومن جهة أخرى ان الاختلاف بين معامل التحديد (R^2) ومعامل التحديد المعدل (Adjusted R^2) قليل جدا. وهذا يعني أن كافة المتغيرات الداخلة في النموذج المقدر ضرورية و مهمة و هذا دليل على حسن التقدير.

ج: قيمة (F) البالغ (١٠٨,٠٦٣٧) و بدلالة إحصائية (٠,٠٠٠١) وهي أقل من قيمة (P-Value ٠,٠٥)، لذا نرفض فرضية العدم التي تقر بانعدام العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع .

د: (AIC) عبارة عن حجم المعلومات المفقودة في النماذج المقدر، و يعد من المؤشرات الاحصائية المهمة، و كلما كانت قيمتها أقل كان التقدير أفضل، يتبين من الجدول أعلاه أن المعلومات المفقودة في النموذج سالبة، و هذا دليل على حسن التقدير النموذج المقدر.

ثانياً: نتائج اختبار نموذج أسعار الصرف

الجدول (١١): يبين نتائج اختبار لصلاحية النموذج أسعار الصرف

المشاكل القياسية	الاختبارات القياسية	القيمة الاحتمالية الحرجة	المؤشرات الاحصائية	القيمة الاحتمالية الحرجة
مشكلة الارتباط الذاتي	LM Breusch-Godfrey Test:	0.5859	R-Squared	0.9450
مشكلة الارتباط المتعدد	Variance Inflation Factors	بين (٤٠-١,٠٢)	Adjusted R^2	0.8241
مشكلة عدم تجانس التباين	Breusch-Pagan-Godfrey test for Heteroskedasticity	0.7003	F-statistic Prob(F-statistic)	7.8185 (٠,٠١٧١)
مشكلة التشخيص	Ramsey Reset Test	0.7184	S.E. of regression Sum squared resid	0.0306 0.0047
مشكلة عدم التوزيع الطبيعي للبيانات	Jarque – Bera Test	0.2357	AIC	-3.9416

المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على البيانات السنوية للمدة (٢٠٠٣-٢٠٢٣) باستخدام البرنامج E-views ١٢ .

يتضح من الجدول رقم (١١) مايلي:

أ: اجتاز النماذج كافة الاختبارات الاحصائية (كالارتباط الذاتي، التعدد الخطي، عدم تجانس التباين، التشخيص، مشكلة التوزيع الطبيعي للبيانات)، لأن قيمة المعامل المقدر أكبر من (٠,٠٥) و قيمة اختبار (VIF) أقل من (١٠).

ب: إن قيمة معامل التحديد (R^2) ومعامل التحديد المعدل (Adjusted R^2) مرتفعان لنموذج المقدر، اذا بلغت قيمتها (٩٤٪) و (٨٢٪) على التوالي، وهذا يعني ان كافة المتغيرات المستقلة الداخلة في النماذج لها علاقة قوية بالمتغير التابع (اسعار الصرف).

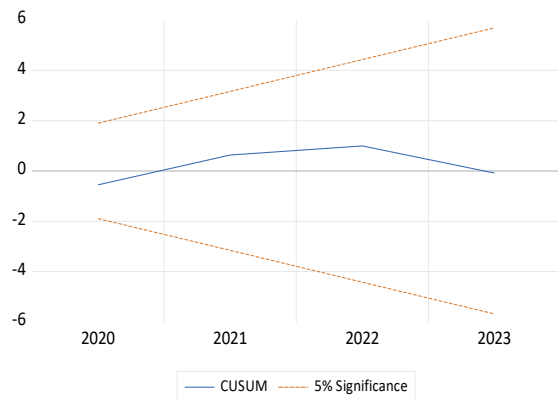
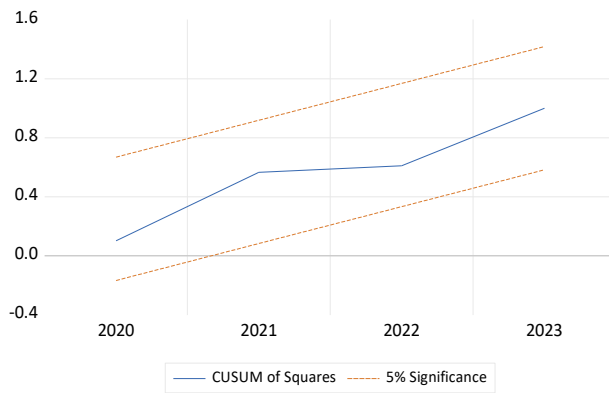


ج: قيمة (F) البالغ (7,8185) و بدلالة إحصائية (0,0171) وهي أقل من قيمة (P-Value 0,05)، لذا نرفض فرضية العدم التي تقرر بانعدام العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع .

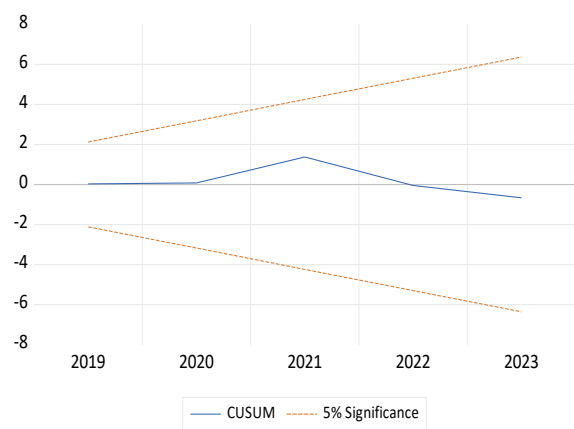
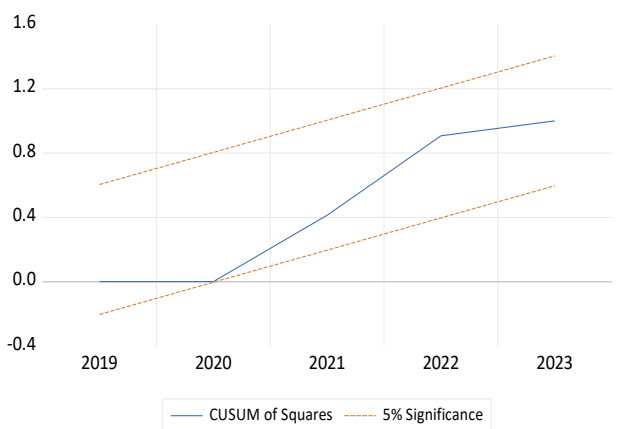
د: (AIC) عبارة عن حجم المعلومات المفقودة في النماذج المقدر، و يعد من المؤشرات الاحصائية المهمة، و كلما كانت قيمتها أقل كان التقدير أفضل، يتبين من الجدول أعلاه أن المعلومات المفقودة في النموذج سالبة، و هذا دليل على حسن التقدير النموذج المقدر.

٦: الاختبارات الاستقرارية للمعلمات المقدر و النموذج المعتمدة (CUSUM Test, CUSUM Of Squares Test) للتأكد من استقرار التغيرات الهيكلية في المعلمات و النماذج المعتمدة في هذا البحث يجب استخدام الأختبارات المناسبة والموثوقة لذلك مثل المجموع التراكمي للبواقي المعودة (CUSUM) وكذلك المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعودة (CUSUM OF Squares). ويمكن تصوير ذلك من خلال الاشكال البيانية للنماذج المعتمدة بالآتي:

أولاً: نموذج أسعار النفط



ثانياً: نموذج أسعار الصرف



من خلال الأشكال الأعلى فان النماذج المستخدم و المعتمدة مستقرة ، لان المنحنى الخاص بالبيانات يقع بين الخطيين وهذا يدل على استقرارية المعلمات المقدر و النماذج المعتمدة عند مستوى المعنوية (5%).



الاستنتاجات والمقترحات

اولا: الاستنتاجات:

في ضوء ماسبق من العرض و التحليل نستنتج مايلي :

إن العلاقة المتبادلة بين أسعار النفط وأسعار الصرف والأزمة المالية العالمية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على كلٍ منهما، كما يتضح من العلاقات السببية التي تربط بين هذه العوامل.

تؤدي التقلبات في سعر الصرف إلى تغيرات طفيفة في أسعار النفط. بعبارة أخرى، فإن تأثير سعر الصرف على أسعار النفط في العراق يكون محدودًا جدًا. في المقابل، تؤثر تقلبات أسعار النفط بشكل كبير على تقلبات أسعار الصرف.

يؤدي ارتفاع أسعار النفط إلى زيادة الإيرادات النفطية، وهي المصدر الرئيسي للإيرادات العامة في العراق. ونتيجة لذلك، يمكن للبنك المركزي تعزيز قيمة الدينار العراقي من خلال تطبيق سياسات نقدية تساهم في رفع سعر صرفه مقابل الدولار. وبالتالي، يتحسن المستوى المعيشي للأفراد، مما يعزز القوة الشرائية للدينار ويسهم في تحقيق رفاهية اقتصادية في العراق.

كان للأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨ تأثير سلبي على أسعار النفط وأسعار الصرف في العراق. ومع ذلك، كان تأثيرها أكبر على أسعار النفط، مما أدى إلى انخفاض عائدات النفط من الدول المصدرة، وبالتالي أثر ذلك سلبيًا على قيمة العملة المحلية في الاقتصاد العراقي.

ثانيا: المقترحات :

في ضوء الاستنتاجات السابقة نقترح مايلي :

يجب على الحكومة العراقية تبني استراتيجية شاملة لتنويع مصادر الإيرادات بهدف تقليل الاعتماد على النفط، وذلك للتخفيف من الآثار السلبية للاقتصاد الناجمة عن تقلبات أسعار النفط.

يتعين على البنك المركزي أو الحكومة العراقية تبني سياسة تعتمد على سلة من العملات وتنويع احتياطاتها الدولية للحفاظ على استقرار سعر صرف الدينار العراقي مقابل العملات الأجنبية.

من الضروري أن تتبنى الحكومة العراقية خطة استراتيجية قومية تهدف إلى تقليل تأثير الأزمات العالمية، لاسيما الأزمات المالية والاقتصادية، وذلك لضمان استدامة الإيرادات النفطية وتحقيق الاستقرار النقدي والمالي.

ينبغي العمل على تنسيق وتوازن العلاقة بين أسعار النفط وأسعار الصرف، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة فيهما داخليًا وخارجيًا. ويمكن تحقيق ذلك من خلال وضع استراتيجية تهدف إلى ضمان الاستقرار الداخلي والخارجي، وخاصة في مجالات ميزان المدفوعات والتجارة الخارجية.



Measuring and analyzing the mutual impact between oil price and exchange rate fluctuations in Iraq during the period (2003 - 2023)

Abstract

Fluctuations in oil prices and exchange rates are fundamental factors influencing the formation of economies both globally and regionally. This study aims to measure and analyze the reciprocal relationship and impact between oil price fluctuations and fluctuations in the Iraqi dinar exchange rate. To achieve this goal, the study employed an analytical and econometric approach, utilizing annual data from 2003 to 2023. The study reached the following conclusions: The results revealed a reciprocal relationship between oil price fluctuations and exchange rates, where changes in oil prices directly affect exchange rates, while exchange rates, in turn, influence oil prices. Furthermore, the research identified a clear negative impact of the 2008 global financial crisis on the economic variables under study, underscoring the profound effect of this crisis on both oil and exchange rate markets. This negative impact is manifested in the sharp fluctuations in oil prices and significant changes in exchange rates, which were notably affected by the crisis. These findings emphasize the importance of understanding the relationship between these two variables in the context of global economic crises. Based on these results, the study suggests expanding and diversifying revenue sources and enhancing the strategies of the Central Bank of Iraq beyond mere reliance on international reserves to achieve monetary and financial stability.

Keywords: oil price fluctuations, exchange rate fluctuations, Global financial crisis, Iraq economy.

المصادر باللغة العربية:

أولاً: البحوث و المجلات العلمية :

- ١- خضير، ايمان عبد وعلوان، حسين حسب الله (٢٠١٤): قياس و تحليل العلاقة بين أسعار النفط و سعر الصرف الدولار في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية و الادارية، جامعة بغداد، العراق، المجلد (٢٠)، العدد (٧٩).
- ٢- عيسى، رجاء عبدالله (٢٠١٨): العلاقة التبادلية بين أسعار النفط و أسعار الذهب و أسعار الصرف الدينار العراقي مقابل الدولار للمدة ١٩٩٦ - ٢٠١٥، مجلة الاقتصاد الخليجي، جامعة البصرة، العراق، المجلد (٣٤)، العدد (٣٥).
- ٣- الزبيدي، رشا سالم و عبد الكاظم، زينة شاكر (٢٠١٩): تحليل العلاقة بين سعر الصرف و سعر النفط في الاقتصاد العراقي بعد عام ٢٠٠٣، مجلة جامعة بابل، العراق، المجلد (٢٧)، العدد (٦).
- ٤- الياس، فرهنك عبدالكريم و محمد، بواري بورهان و مصطفى ملا، مظفر حمد (٢٠٢٣): تحليل العلاقة السببية بين أسعار النفط و أسعار الذهب و أسعار النفط الدولار الامريكي للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢١)، مجلة اقتصاديات الاعمال للبحوث التطبيقية، جامعة الفلوجة، العراق، المجلد (٥)، العدد (٤).
- ٥- عبد اللطيف، همسة قصي و خماس، عمر عدنان (٢٠٢٣): تقلبات أسعار النفط العالمية و أثرها على واقع الاقتصاد العراقي، مجلة الريادة للمال و الاعمال، جامعة النهرين، المجلد (٤)، العدد (٢).



- ٦- رزق و رمضان، قطوش، بن لوكيل (٢٠١٧): تقلبات اسعار النفط و تأثيرها على سوق العمل في الجزائر: مقارنة تحليلية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الجزائر ٣، المجلد (٢)، العدد (١٧).
- ٧- العدواني، نادر مبارك مطلق فهد (٢٠٢١): أثر تقلب أسعار النفط على النمو الاقتصادي في الكويت، المجلة العلمية للبحوث التجارية، جامعة المنوفية، كلية التجارة، المنوفية، مصر، المجلد (٤١)، العدد (٢).
- ٨- سليمان، هيفاء يوسف و أحمد، بشير علوان و العبدلي، سعد عبد نجم (٢٠٢٣): أثر تقلبات سعر الصرف و أسعار النفط الخام على الانكشاف الاقتصادي في العراق، المجلة العراقية لعلوم الاقتصادية، جامعة المستنصرية، المجلد (٢١)، العدد (٧٦).
- ٩- ياسين، زاهدة علي (٢٠٢١): دور أسعار الصرف وأسعار النفط وتأثيرهما في الموازنة العامة بالعراق، مجلة اقتصاديات الاعمال للبحوث التطبيقية، جامعة ديالى، العدد (٢).
- ١٠- ياره، سمير عبد الصاحب (٢٠١٨): أثر تقلبات اسعار صرف العملة في قيمة مؤشر السوق المالي ” دراسة تحليلية في سوق العراق للأوراق المالية“، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، جامعة المستنصرية، المجلد (١٦)، العدد (٥٨).
- ١١- السيد، وليد البلتاجي (٢٠٢٢): تحرير سعر الصرف وأثره في أداء الديون والالتزامات المؤجلة دراسة فقهية مقارنة. مجلة قطاع الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، المجلد (١٣)، العدد (١٣).
- ١٢- بالرقى، تيجاني و راشيدي، أمين (٢٠١٧): أثر تغيرات اسعار صرف العملات الأجنبية على القوائم المالية وفق متطلبات المعيار المحاسبي الدولي ٢١ و النظام المحاسبي المالي، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، المجلد (٣)، العدد (١).
- ١٣- المهدي، عادل و صقر، عمر و الشافعي، أحمد صلاح (٢٠٢٣): محددات معدل الصرف الاجنبي الحقيقي الفعال في الاقتصاد المصري باستخدام أسلوب الشبكات العصبية، المجلة العلمية للبحوث و الدراسات التجارية، جامعة حلوان، مصر، المجلد (٣٧)، العدد (١).

ثانياً: الرسائل و الاطاريح الجامعية:

- ١- عمر، نهبهز حمه رشيد (٢٠٢٢): اثر تغيرات أسعار النفط في بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية للدول (العراق، السعودية، الإمارات) للمدة ١٩٩٠ - ٢٠٢٠، جامعة السليمانية، كلية الادارة و الاقتصاد/ قسم الاقتصاد، العراق.
- ٢- التميمي، عباس فاضل رسن (٢٠١١): تأثير تقلبات أسعار النفط الخام في أسعار الاسهم، جامعة كربلاء، كلية الادارة و الاقتصاد، العراق.
- ٣- العقريب، كمال (٢٠٠٦): اثر تغير سعر الصرف على الميزان المدفوعات - حالة الجزائر -، جامعة سعد دحلب بالبيدة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسير، الجزائر.

ثالثاً: الكتب:

- ١- كنعان، علي (٢٠١٢): النقود و الصيرفة و السياسة النقدية، الطبعة الأولى، دار المنهل اللبناني للدراسات و التوثيق، بيروت.



المصادر باللغة الانجليزية:

- 1- Mohammed Suliman, T. H., & Abid, M. (2020). The impacts of oil price on exchange rates: Evidence from Saudi Arabia. *Energy Exploration & Exploitation*, 38(5), 20372058-.
- 2- Kohler, M. (2010). Exchange rates during financial crises. *BIS Quarterly Review*, March.
- 3- Vovchenko, N. G., Popkova, E. G., Epifanova, T. V., & Pogorelenko, N. S. (2018). The relationship between the oil price and the US dollar. *Journal of Business and Retail Management Research*, 12(3).
- 4- Abdalla, S. Z. S. (2012). Modelling exchange rate volatility using GARCH models: Empirical evidence from Arab countries. *International Journal of Economics and Finance*, 4(3), 216229-.

المواقع الرسمية:

- 1-www.opec.org, 2024
- 2-www.cbiraq.org, 2024